[الباب الثاني عشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاحفظ الاحفظ[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَحْفَظُ الأَحْفَظُ. قُلِ اللهُ أَحْفَظُ فَوقَ كُلِّ ذِي إِحْفَاظٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِحْفَاظِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ حَفَّاظًا حَافِظًا حَفِيْظًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

قل إنّ الله ليحفظنّ من يشاء من عباده بملائكة السّمٰوات والأرض وما بينهما إنّه كان حفّاظا حافظا حفيظا، قل من غير الله يقدر أن يحفظكم أفلا تشكرون، قل من غير الله يقدر أن ينصركم أفلا تشكرون، قل إنّ الله ينصر من يشاء بأمره إنّه كان نصّارا ناصرا نصيرا، قل الله يرفع من يشاء بأمره إنّه كان حفّاظا حافظا حفيظا

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم العلم من شهر الكمال

سبحانك اللّهمّ ربّ قد حفظتني من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له بحفظك إنّك كنت عليّ حفيظا، سبحانك اللّهمّ لك المجد بما قد حفظتني مجدا عظيما، سبحانك اللّهمّ ربّ لك الحمد بما قد حفظتني حمدا عليّا، سبحانك اللّهمّ لك الكبرياء بما قد حفظتني إنّك كنت ذا كبرياء حقّ عظيما

قل حين ما تُمْسُونَ أَوْ تُصْبِحُونَ فلتقرونّ [الآية] الأولى[2] عن بين أيديكم ومن خلفكم ومن فوق رؤسكم وعن يمينكم وشمائلكم ومن تحت أقدامكم ومن كلّ شطر ينتهي إليكم فإذا تلك سبعة كاملة، عدد أدلّاء الإثبات،[3] وحروف "عليّ قبل محمّد"،[4] وأيّام أسبوعكم، ومراتب بدعكم،[5] وبحور عزّكم، ونجوم قدسكم، أنتم بأمر الله كلّ خير تدركون

قل إنّا كلّ بالله لمحفوظين قل إنّا كنّا في حرز الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في سرّ الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في حصن الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في عزّ الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في جلال الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في رحمة الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في سلطنه الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في غناء الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في عظمة الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في نور الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في آيات الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في ملك الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في رضاء الله لمحفوظين قل إنّا كنّا في جمال الله لمحفوظين قل إنّ الله ليحفظنا

---

[2] "فلتقرئن آية الأُوْلى إن أنتم تقدرون، ثمّ كلّ ذلك بمثل هذا إن أنتم تعلمون، كلّ ذلك إسم الأقدس في آخر العود إن أنتم تشهدون، ذلك "مَنْ يُظْهِرُهُ الله" أنتم إذا شاء الله لتوقنون"، البيان العربي، 3 : 2. " ما نزل فيها في الآية الأولى، "بِسْمِ اللهِ الأَمْنَعِ الأَقْدَسِ"، أنتم إلى "حروف الواحد" تنظرون."، البيان العربي، 11 : 3

[3] **أدلّاء الله:** "إنّ من في البيان إن هم بحدوده متّبعون أولئك هم أدلّاء الله وأصحاب الرّضوان وإلّا هم في حجب النّار يذكرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاقصص الاقصص. "افلا تنظرن يوم الذي قد أبعث الله عيسى ابن مريم كلّ الّذين هم آمنوا به كانوا أدلّاء الحقّ وهم عند الله لمذكورون فلمّا أبعث الله محمدا قد جعل الله الّذي قد حللّهم في إثبات الإنجيل حراما وجعلهم في الفرقان أدلّاء النّفي بما هم فيه لا يدخلون ثمّ ولتنظرنّ في الفرقان كلّ الّذين دخلوا فيه كانوا أدلّاء الحقّ وكلّ في كتاب الله يذكرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاحلل الاحلل

[4] **علي محمد:** إسم حضرة الباب

[5] **مراتب بدعكم:** مراتب الفعل السبعة، المشيئة والارادة والقدر والقضاء وإذن وأجل وكتاب

من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوق رؤسنا وتحت أرجلنا ومن كلّ شطر ينتمي إلينا بملائكة السّمٰوات والأرض وما بينهما إنّه كان على كلّ شيء قديرا ذلك من فضل الله علينا إنّه كان على كلّ شيء حفيظا

قل من يحفظ آيات أفئدتكم وأرواحكم وأنفسكم وأجسادكم غير الله أفلا تبصرون قل من يحفظ مقادير ما نزّلت من عند الله في الكتاب غير الّذين [أوتوا] العلم من عند الله وهم بأمر الله لموقنون قل إنّ الله ليحفظنّ كلّ ما نزل من عند نقطة البيان بملائكة السّمٰوات والأرض وما بينهما ولوكان قدر نقطة إنّه كان على كلّ شيء حفيظا ومثل ذلك ما نزل على "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" قل ذلك أكبر من هذا ولتحفظن آثار الله بما أنتم عليه مقتدرون قل لو لم يستحفظ على من قبل كتاب الله في أوراق الشّجر كيف أنتم في ألواح المذهّبة يومئذ تقرؤن فلتحفظن كلّ ما نزل في البيان فإنّ هذا رزق للعالمين ثمّ تحفظنّ كلّ ما نزل من عند الله على حقّ ما أنتم عليه مقتدرون قل الله حسبي من قبل ومن بعد ليحفظنّ بأمره وكفى بالله حافظا وحفيظا كفى بالله ناصرا ونصيرا وكفى بالله ظاهرا وظهيرا وكفى بالله عالما وعليما وكفى بالله حاكما وحكيما

يا أيّها الّذين أوتوا العلم فلتحفظنّ كلّ ما نزل من عند نقطة البيان أشدّ حفظا من أعينكم بل لأشدّ حفظا من آيات أفئدتكم فإنّها يثبت بآيات الله أفلا تستحفظون قل بلى إنّا كلّ بالله لمحافظون سبحانك اللّهمّ ربّ فلتحفظنّ "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة في علوّ عزّك إنّك كنت ذا حفظا جميلا سبحانك اللّهمّ ربّ فلتحفظنّ "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة في حرز عظمتك إنّك كنت ذا حفظا جميلا سبحانك اللّهمّ ربّ فلتحفظنّ "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة في ارتفاع قيّوميّتك إنّك كنت ذا حفظا عظيما سبحانك اللّهمّ ربّ فلتحفظنّ "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة في ابتهاج طلعتك إنّك كنت ذا حفظا جميلا سبحانك اللّهمّ ربّ فلتحفظنّ "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة في اقتدار سلطنتك إنّك كنت ذا حفظا جميلا سبحانك اللّهمّ ربّ فلتحفظنّ "مَن تُظْهِرَنَّهُ" يوم القيٰمة في ذروة عزّك إنّك كنت ذا حفظا جميلا

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأحفظ الأحفظ

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك العزّة والجلال ولك الوجهة والجمال ولك العظمة والكمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك الآلاء والنّعماء ولك ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك من السّلطنة والإقتدار والنّصر والإنتصار والظّهر والإظتهار والنّور والإنتوار والعزّ والإعتزاز ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك من جودك وفضلك وموهبتك ولطفك ومنّك وكرمك وعلوّك وإحسانك وارتفاعك وامتنانك وما أنت عليه من أسمائك وأمثالك

فلك الحمد بما أنت تستحقّه لا دونك ولك الشّكر على ما ينبغي لعلوّ مجدك لا سويٰك على ما قد حفظتني وما ينسب إليّ من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له بكلائتك وحراستك وحفظك وحمايّتك ونصرك وسلطنتك وعزّتك وقدرتك وعظمتك وقيّوميّتك ورفعتك وديموميّتك وأزليّتك ومحبوبيّتك وضيائك وعلائك ورضائك وأسمائك وبهائك وما أنت عليه في ملكوت أمرك وخلقك من كنت حافظه لم يضع ومن كنت ناصره لم يخذل ومن كنت معزّه لم يذل ومن كنت ظهره لا يضعف ومن كنت قوّته لا يسند إلى ركن سويٰك وما كنت مرفعه لا ينظر إلى أحد دونك

فلك الحمد يا إلٰهي على بدايع حفظك ومواقع كلائتك ومطالع حراسك ومشارق حمايتك وظهورات نظرتك لم تزل كنت إلٰها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا متعاليا ممتنعا مرتفعا متعاليا مقتدرا مستلطا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت

لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وتحفظ كلّ شيء كيف شئت وأنّى شئت وثمّ شئت وحيث شئت وأنّى شئت إلّا من لا يدخل نفسه في البيان ويريد أن يحتجب عن علوّ ذكرك في الفرقان

سبحانك وتعاليت سبحانك وتقدّست سبحانك وتجلّلت سبحانك وتعزّزت لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا يحول وفرد لا تفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأحفظ الأحفظ

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستنصر بانتصاره فوق كلّ الذّرّات واستقدر باقتداره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واسترضى باسترضائه فوق كلّ من في ملكوت المثل والإشارات واستبهى ببهائه فوق كلّ من في ملكوت الذّكر والدّلالات

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد الحفّاظ

ثمّ استشهده وكلّ خلقه على أنّ "ذات حروف السّبع" حافظ سرّه ومكمن غيبه ومخزن علمه ومفتاح حكمته ومصابيح هدايته به قد أملأ الله سمائه وأرضه على أنّه لا إلٰه إلّا هو وإنّ هذا أوّل طراز قد طرز وأوّل قد طرز وأوّل جوهر قد جهر وأوّل مجرّد قد جرد وأوّل ساذج قد سذج وأوّل مشرق قد أشرق وأوّل مطلع قد أطلع وأوّل مظهر قد أظهر به قد جدّد الله خلق السّمٰوات والأرض وما بينهما وأظهر الله به ما غيّب في سرّ ملكوت الأمر والخلق وما دونهما ما أحفظه على أمر الله وآياته وما أعزّه عند الله وعند أدلّائه وما أرفعه في الكتاب في ملكوت الأمر والخلق ثمّ عند شهدائه

فللّه الحمد على كمال حفظه واعتدال صنعه حمدا شعشانيا لامعا متقدّسا متلامعا يفوق فوق حمد الحامدين ويستعلي على علاء العالمين حمدا لا مثل له في علمه ولا كفو له في كتابه ولا قرين له في أرضه ولا شبه له في سمائه ولا مثل له في ملكوت أمره وخلقه حمدا يحبّه الله ويرضى من جود ربّه وعطاء بارئه إنّه لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأحفظ الأحفظ

وَإِنَّمَا البَهَاءُ مِنَ اللهِ عَلَى "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[6] وَمَنْ يُشَابِه ذَلِكَ الوَاحِدُ حَيْثُ لَا يُرَى فِيْهِ إِلَّا "الوَاحِدُ الأَوَّلُ"، وَبَعْد

فأشهد أنّ الله عزّ وجلّ يستحفظنّ السّماء أن تقع الأرض ويستحفظن الأرض على الماء ويستحفظ كلّ شيء في فلك الأطلس[7] إلى قرار الأرض الأدنى بأسبابٍ قد [خلقها] ومظاهرٍ قد [أبدعها]،[8] فَاسْتَحْفِظْ مَا شِئْتَ في الكتاب وأشكر الله بما خلق القرطاس فإنّ كلّ علمٍ لم يُسطر فيه يُمحى، ولتجعلن أدلّاء حفظ كلّ شيء

---

[6] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالوَاحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[7] **الفلك الأطلس:** هو أعلى الأفلاك في التصوّر الكوني عند الفلاسفة والمتكلّمين المسلمين، وخصوصًا في الفلكيات القديمة المتأثرة بالتراث اليوناني (أرسطو وبطليموس).

معناه: الأطلس: أي الخالي من الكواكب والنجوم. هو الفلك التاسع عند بعضهم، أو العاشر عند آخرين، ويُسمّى أيضًا فلك الأطلس أو الفلك الأعظم أو المحيط.

وظيفته في هذا التصوّر: يحيط بجميع الأفلاك الأخرى (فلك القمر، عطارد، الزهرة، الشمس، المريخ، المشتري، زحل، فلك الكواكب الثابتة). لا يحتوي على كوكبٍ أو نجم، لكنه يحرك الأفلاك تحريكًا شاملًا. اعتُبر مبدأ الحركة الدائمة للكون، أي المحرّك الأول في النظام البطلمي.

[8] "خلقه . . . أبدعه" في النسخة المعتمدة

أسباب قد خلقت بأمر الله، ولكن لا تنظر إليها بل انظر إلى الّذي خلقها ويحفظها، فإنّ الله ليحفظنّ كلّ شيء كيف شاءَ بما يشاءَ بملائكة السّمٰوات والأرض وما بينهما إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ حَفِيْظًا.

الملاحظات

[i] **حفظ:** الحِفْظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم، وتارة لضبط الشيء في النفس، ويضادّه النسيان، وتارة لاستعمال تلك القوة، فيقال: حَفِظْتُ كذا حِفْظاً، ثم يستعمل في كلّ تفقّد وتعهّد ورعاية، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ [يوسف/ 12]، ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ﴾ [البقرة/ 238]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ﴾ [المؤمنون/ 5]، ﴿وَالْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحافِظاتِ﴾ [الأحزاب/ 35]، كناية عن العفّة، ﴿حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء/ 34]، أي: يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهن بسبب أنّ الله تعالى يحفظهنّ، أي: يطّلع عليهنّ، وقرئ: بِما حَفِظَ اللَّهُ بالنصب، أي: بسبب رعايتهن حقّ الله تعالى لا لرياء وتصنّع منهن، ﴿وفَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾ [الشورى/ 48]، أي: حافظا، كقوله: ﴿وَما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ [ق/ 45]، ﴿وَما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام/ 107]، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً﴾ [يوسف/ 64]، وقرئ: حفظا أي: حفظه خير من حفظ غيره، ﴿وَعِنْدَنا كِتابٌ حَفِيظٌ﴾ [ق/ 4]، أي: حافظ لأعمالهم فيكون حَفِيظٌ بمعنى حافظ، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾ [الشورى/ 6]، أو معناه: محفوظ لا يضيع، كقوله تعالى: ﴿عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسى﴾ [طه/ 52]، والحِفَاظ: المُحَافَظَة، وهي أن يحفظ كلّ واحد الآخر، وقوله عزّ وجل: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ﴾ [المؤمنون/ 9]، فيه تنبيه أنهم يحفظون الصلاة بمراعاة أوقاتها ومراعاة أركانها، والقيام بها في غاية ما يكون من الطوق، وأنّ الصلاة تحفظهم الحفظ الذي نبّه عليه في قوله: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت/ 45]، والتَحَفُّظ: قيل: هو قلّة الغفلة، وحقيقته إنما هو تكلّف الحفظ لضعف القوة الحافظة، ولمّا كانت تلك القوة من أسباب العقل توسّعوا في تفسيرها كما ترى. والحَفِيظَة: الغضب الذي تحمل عليه المحافظة أي: ما يجب عليه أن يحفظه ويحميه. ثم استعمل في الغضب المجرّد، فقيل: أَحْفَظَنِي فلان، أي: أغضبني. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.